

## صباح العرب

كرم نعمة

متى يمكن  
محاكمة التبغ

عندما يقارن نشطاء المناخ ضرر شركات الطاقة بالسوء الذي تسببه شركات التبغ، فإنهم يختارون مثالا مؤثرا لإدانة المحاكم كبرى في تصنيع النفط والمعادن بتلوث الهواء، بيد أنهم يتجاهلون الضرر الحقيقي للتبغ نفسه. شركات الطاقة لم ترتكب أخطاء، إنها تباع منتجا مفيدا. ولا تتعدم الإضرار بالبيئة، لكن الأمر يحدث مثل الذي يقطع مساحة من أرض زراعية من أجل أن يبني منزلا، نفع الإنسان وأضر البيئية. بينما شركات التبغ تبيعا منتجا مضرا للإنسان والإنتاجية والأموال وميزانيات الدول لمعالجة مدمني التدخين.

لذلك تصرف القضايا الكبرى المؤمل إثارته من قبل منظمات حماية المناخ أمام المحاكم لمقاضاة شركات الطاقة، الانتباه عن المسألة الحقيقية وهي معضلة التبغ.

إنهم يستفيدون من الضرر المعروف الذي ينخر فيه التدخين رؤساء العالم لجرد إقناع المحاكم بنشأته الضرر الذي تسببه شركات الطاقة للبيئة مع شركات التبغ.

وهذا ما يدفع شيلدون ابتهاوس، المدافع بخراسة عن قضايا المناخ وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي، إلى اعتبار الممارسة بين شركات النفط والتبغ صحيحة ومجدية وفي محلها.

ويقول "إذا أزلت كلمة التبغ، ووضعنا كلمة الوقود الأحفوري، وأزلت كلمة الصحة، ووضعنا مكانها البيئية، فإن الشكوى تكتب نفسها بنفسها".

صحيح أن هناك قضايا مثيرة نجح القضاء فيها بإدانة كبرى شركات التبغ في العالم وأرغمها على دفع تعويضات ضخمة لأسر متوفين بسبب التدخين، لكن المسألة الحقيقية لا يمكن اختصارها بالضرر الشخصي وموت أشخاص، إنها سلسلة مترابطة من الصناعة المتسببة تبدأ بالتروج للتدخين ولا تنتهي بالأموال التي تنفق على العلاج والأبحاث التي تتحدث عن ضرر التدخين.

مع ذلك لم يقص من شركات التبغ بقدر الضرر الذي تسبب به للبيئة والإنسان معا، بالطريقة التي يتم بها جر شركات النفط والطاقة إلى المحاكم، بينما تمتلك تلك الشركات إجابة بسيطة تدافع فيها عن نفسها: نحن نبيع منتجا مفيدا، ونعمل على تطوير الصناعة من أجل ألا تكون أضرارها جسيمة على المناخ.

بإمكان شركات الطاقة أن تستعين بالتاريخ للدفاع عن نفسها، فصناعة الكبريت قبل مئة عام مثلا مختلفة بشكل كلي عما عليه اليوم، يكاد يكون الضرر الذي كانت تسبب به للعاملين في مصانعها والبيئة، قد تراجع بنسبة كبيرة.

لكن شركات التبغ لا تفعل أكثر من الحصول على مزيد من الأموال من ملايين المدخنين الذين يسيرون إنتاجها باموالهم واستهلاكهم للتبغ. ودون أن تخضع لمحاكمة حاسمة.

تحقيق في أول جنحة  
مرتكبة في الفضاء

واشنطن - تحقّق وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) في ملايسات قضية قد تكون أول جنحة مرتكبة في الفضاء، بحسب ما أفادت صحيفة "نيويورك تايمز".

وقالت الصحيفة إن رائدة الفضاء أن مكالين متهمه بانتحال شخصية شريكها السابقة والإطّلاع على بياناتها المالية بما يتعارض مع القانون خلال مهمة لها مدتها ستة أشهر في محطة الفضاء الدولية.

وكانت سامر ووردن الشريكة السابقة لأن مكالين قد تقدّمت هذه السنة بشكوى إلى اللجنة الفدرالية للتجارة (إف. تي. سي.)، وهي وكالة مستقلة، بعدما علمت أن مكالين نفّذت إلى حسابها المصرفي المشترك من دون إذنها.

وأفادت "نيويورك تايمز" بأن عائلة ووردن قدّمت شكوى إلى مديرية التفتيش العام في الناسا.

وقال محامي أن مكالين من جهته إن موكلته لم ترتكب سوءا من خلال نفاذها إلى البيانات المصرفية عندما كانت على متن محطة الفضاء الدولية للإطّلاع على الحساب المشترك للشريكتين، كما كانت تفعل طوال علاقتهما.

## تأسيس أول فريق مصري لكرة القدم من الأقزام



## انطلاق أولى النجوم

المحلي. وهذه المهارات والحضور البدني جعل المدرب يخطط للمنافسة على مركز متقدم في بطولة كأس العالم لقصار القامة.

ورغم تسليط الضوء على مبادرة تأسيس فريق الأقزام وانتشارها بين الناس والتشجيع الذي لقيه اللاعبون من نجوم كرة القدم الكبار، يستغرب شعبان واللاعبون أن المسؤولين عن الرياضة في مصر ما زالوا يتجاهلون الأمر ولم يتواصل أحد منهم مع الفريق أو حتى إعلان الدعم المعنوي له.

فترة التدريب ساعتين، وبعدها يتقمص المدرب دور الحكم ويقسم اللاعبين إلى فريقين لخوض مباراة في ما بينهم، وفي نفس الوقت يؤدي المدرب دور المشجع وهو ما يدفع اللاعبين لعدم الخلف عن حضور التدريبات.

ويؤكد شعبان أنه يمتلك ضمن فريق الأقزام مجموعة من اللاعبين القادرين على المنافسة في مسابقات أكبر لما يمتلكونه من مهارات فردية وجماعية وقدرته على المراوغة قد لا تتوفر في الكثير من لاعبي الفرق الكبرى بالدوري

القاهرة حيث يستقل كل منهم وسيلة النقل التي نقله إلى محافظته. ويرافق كل لاعب، في أثناء التدريبات، أفراد من أسرته إذ يعتبرون الجمهور الأساسي للفريق حيث يهتفون ويصفقون لأدائه على الملعب لتشجيعه وتحفيزه على إظهار إمكانياته ضمن الفريق.

ولدى كابتن ومؤسس الفريق علاقة شديدة الخصوصية مع لاعبيه، إذ تشعر وهم داخل الملعب أنهم أسرة واحدة، يمزحون ويتبادلون الضحكات وعندما يجرز أحدهم هدفا يهتف له. وتدوم

بدأ مدرب رياضي مصري اتباع الإجراءات القانونية الضرورية للإعلان رسميا عن تأسيس أول فريق كرة قدم لقصار القامة (الأقزام) في البلاد، وذلك تمهيدا للمشاركة الفريق في بطولة كأس العالم لقصار القامة "كوبا 2020" بهدف تسليط الضوء على مهارات وقدرات لاعبي هذا الفريق وجذب انتباه المسؤولين إلى فئة قصار القامة إلى جانب تغيير النظرة الدونية لهم.

## أميرة فكري

القاهرة - يستعد أول فريق كرة قدم لقصار القامة (الأقزام) في مصر للمشاركة في بطولة كأس العالم لقصار القامة "كوبا 2020"، وبدأ الفريق الإجراءات اللازمة لاعتماده رسميا من قبل وزارة الشباب والرياضة في مباراة هي الأولى من نوعها في البلاد.

ويضم الفريق 25 لاعبا من مختلف الأعمار، وتجري خلال هذه الفترة عملية اختيار العناصر الأفضل لتقديم أوراقهم إلى وزارة الشباب مرفقة بمختلف بياناتهم الخاصة وتقرير مفصل عن كل لاعب واستيفاء الشروط التي حددها الاتحاد الدولي لكرة القدم لقصار القامة للمشاركة في "كوبا 2020".

ويهدف تأسيس هذا الفريق إلى تغيير نظرة المجتمع تجاه قصار القامة بشكل عام، وإظهار قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية التي لا تتوفر لدى البعض من الأصحاء، فضلا عن جذب انتباه الحكومة والقيادة السياسية إلى هذه الفئة وحتمية رعاية الموهوبين منهم ومساعدتهم على الوصول باسم مصر إلى المحافل الدولية ومعاملتهم كأبطال.

وقال علي شعبان، مؤسس فريق "نجوم الخير" لكرة القدم لقصار القامة، إن "اشتراطات الاتحاد الدولي لكرة القدم تنطبق على 99 بالمئة من لاعبي

## ساعية بريد تصل بلدة معزولة بالعالم

حول المكتب البريدي الذي يقوم أيضا بمهام حانوت تشتري منه غالينا السكر ومختجات التنظيف وسوائل الاستحمام لتوزيعها على الجيران عند عودتها.

وفي ثمانينات القرن الماضي، كان حوالي 450 شخصا يعيشون في بيخوتوفوييه على بعد حوالي 300 كيلومتر من شمال أومسك أكبر مدن سيبيريا الشرقية.

لكن المدرسة أغلقت أبوابها في العقد التالي ومع مرور السنين لم يبق في البلدة سوى الكبار في السن.

وتقول المرأة الخمسينية، التي تعيش في بيخوتوفوييه مع زوجها، "عهدنا الذهب بالجزارة لكن الرحلة كانت تستغرق منا ثلاث ساعات لقطع 16 كيلومترا". غير أن حياتها تبدلت قبل بضعة أشهر عندما قدم لها ابنها مركبة كبيرة رباعية الدفع زوّدت بعجلات ضخمة وأدخلت عليها بعض التعديلات بمساعدة صديق.

ولم تعد الرحلة تستغرق سوى ساعة واحدة للوصول إلى بلدة إمشيغال حيث يعيش مئة نسمة. وترعى الأبقار

موسكو - لا يعيش سوى ستة أشخاص في بيخوتوفوييه، وهي بلدة معزولة في روسيا تفصلها كيلومترات من الغابات والمستنقعات عن باقي العالم، غير أن ساعية البريد غالينا إرمولونفا تساعد على تأمين حاجات أبناء منطقتها.

كل أسبوع، تتركب إرمولونفا سيارتها الرباعية الدفع الكبيرة لتقطع الغابة السيبيرية باتجاه أقرب مكتب بريدي تجلس منه بريد جيرانها ومعاشاتهم التقاعدية وبعض الحاجيات.

## اكتشاف حيوان عاش منذ آلاف السنين

"هذا النوع كان لديه خنق طويل جدا ومسطح وانيابه كانت أيضا طويلة جدا"، ما يجعله "يشبه إلى حد بعيد" السنجاب سكرات.

وبحسب العلماء، كان "بسودوثيريوم أرجنتينوس" يقتات على الحشرات والحيوانات الأصغر منه.

وتزرخ الأرجنتين بالمتحجرات التي تعود إلى ثلاثة عصور هي الترياسي والجوراسي والطباشيري في الحقبة الوسطى.

230 مليون سنة. واكتشف عالم الإحاثة ريكاردو مارتينيز بقايا منه في منطقة إيبستشيغوا الاستو في مقاطعة سان خوان سنة 2006، وفق ما أفادت جامعة لا ماتانزا في بوينوس آيرس عبر حسابها على موقع "تويتر". ونشرت أعمال ريكاردو مارتينيز منذ فترة وجيزة في مجلة "بلوس وان" العلمية.

ونقلت الجمجمة إلى جامعة تكساس لتحليلها بالتعاون مع الباحثين ريتشل والاس وتيموثي روو. وقال مارتينيز إن

بوينوس آيرس - عثر في غرب الأرجنتين على حيوان يبلغ طوله 25 سنتيمترا ويشبه السنجاب سكرات العسبر الحظ في فيلم الصور المتحركة "ايس إيدج" (العصر الجليدي) كان يعيش في المنطقة قبل 230 مليون سنة، بحسب ما كشف فريق من العلماء.

وكان هذا النوع الذي اختير له اسم "بسودوثيريوم أرجنتينوس" يعيش خلال العصر الترياسي قبل

ستشارك النجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم النجم السوري قصي خولي من جديد بطولة عمل درامي ضخم سيعرض في شهر رمضان القادم.



## المكسيك تسجل أكبر رقصة بالعالم

غوادالاخارا (المكسيك) - أحصت موسوعة غينيس للأرقام القياسية مشاركة 882 شخصا في رقصة على أنغام موسيقى المارياتشي السبت في مدينة غوادالاخارا (غرب المكسيك)، مؤكدة أن الحدث هو أكبر رقصة فولكلورية في العالم.

وسجّل هذا الرقم القياسي الجديد في إطار اللقاء الدولي للمارياتشي في غوادالاخارا حيث ضرب الرقم القياسي السابق من هذا النوع سنة 2011 مع مشاركة 457 شخصا.

وقال كارلوس تابيا، موفد موسوعة "غينيس"، إنه "تمّ التركيز على جانبين في غاية الأهمية: أولا أن يكون كل المشاركين قد رقصوا بلا توقف لمدة خمس دقائق على الأقل ومن دون الخروج من الساحة، وثانيا أن تكون خطواتهم متناسقة. وأخذنا أيضا في الحسبان الإزياء المختارة".

وقد تجنّع الراقصون، وهم في أغلبهم من مدارس الرقص الفولكلوري، تحت أشعة الشمس الحارقة في ساحة التحرير في وسط غوادالاخارا عاصمة ولاية خاليسكو.

